Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ ـ وَنَشْرَبُها فَتَتْرُكُنا ملوكـــاً
وَأُســـداً ما يُنَهْنِهُنَـــا اللِّقـــاءُ

١١ ـ عَدِمْنا خيلَنَـــا إن لم تَرَوْهـــا
تُثيرُ النَّقْـــعَ موعِدُهـــا كَبَـــداءُ

١٢ ـ يُبارِينَ الأعِنَّـــةَ مُصْعِـــداتٍ
على أكتافِهـــا الأَسَـــلُ الظِّمَـــاءُ

١٣ ـ تَظَلُّ جِيادُنَـــا مُتَمَطِّـــراتٍ
تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُـــرِ النِّســـاءُ

١٤ ـ فإمّا تُعْرِضُوا عَنّـــا اعتَمَرْنَـــا
وكانَ الفتحُ وانكشَـــفَ الغِطـــاءُ

---

(١٠) النهنهة : الكف . تقول نهنهت فلاناً إذا زجرته فتنهنه أي كف وامتنع كأن أصله من النهي . قالوا : وهذا البيت آخر ما قاله حسان من هذه القصيدة في الجاهلية ثم أكلها في الإسلام من عند قوله : عدمنا خيلنا إن لم تروها . قالوا : وهجم حسان يوماً على فتية من قومه يشربون الخمر فنقم منهم ذلك وأنكره ، فقالوا : يا أبا الوليد ، ما أخذنا هذا إلا منك ، وإنا لنهم بتركها فيثبطنا عن ذلك قولك :

ونشربها فتتركنا ملوكاً وأسداً ما ينهنهنا اللقاء

فقال حسان : هذا شيء قلته في الجاهلية ، والله ما شربتها منذ أسلمت . وقد عاب بعضهم حسان فزعم أنه بهذا قصر في الفخر ، فإنه إذا كانت الخمر تجعلهم ملوكاً وأسداً دل ذلك على أنه ليس لهم من أنفسهم سيادة وشجاعة ، وإنما أفادوا ذلك من الشراب ... وقد فاتهم ان حسان ليس بصدد مدح الخمر ، وإنما يقصد إلى وصفها .

(١١) النقع : الغبار . كداء : الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو المعلى .

(١٢) مصعدات : ذاهبات صعوداً . الأسل : الرماح ومفردها أسلة .

(١٣) تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة وجاءت متمطرة أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً . تلطمهن : مزيد لطمه يلطمه لطما : ضرب خده أو صفحه بكفه مفتوحة . والخمر : جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها .